

حكم وليم الثالث ومارى : وصل وليم الثالث ومارى عرش إنجلترا بعد خلع الملك جيمس الثاني الذي لجأ الى فرنسا وحماه ملكها لويس الرابع عشر. كان وليم الثالث ومارى قد انضموا الى المعسكر المعادى لفرنسا. لقد استفادت إنجلترا من موقفها المعادى لفرنسا لأن هذا الموقف دفعها أن تخطط سياسة بحرية استعمارية في القرن الثامن عشر الميلادي. ولقد ساعدت فرنسا جيمس الثاني المخلوع حين أرسلته الى أيرلندا وعملت على اقناع الأيرلنديين بالالتفاف من حوله. وكان وصول جيمس الى أيرلندا قد أحيى النزاع البروتستانتى - الكاثوليكي أو النزاع الكلتى الأيرلندي لولا وصول قوات أورانج وانتصارها على قوات جيمس الذي تخلى عن أعوانه وفر مرة ثانية الى فرنسا . مما أدى الى انهيار مقاومة الأيرلنديين لعدة قرون لاحقة. فأصدر تشريعات مالية تمنح الملك دخلا سنويا معيناً بدلاً مما كانت عليه الماضى حين كانت البرلمانات تقرر منحاً للملك تكفية طيلة حياته كلها. وبهذا تمكن البرلمان من السيطرة التدريجية على الجيش .